# الكتاب المدرسي وثقافة الهوية
## -تحليل محتوى كتاب التربية المدنية-

**أ. يسمينة كتفي**
**جامعة محمد بوضياف بالمسيلة**

**ملخص:**

الكتاب المدرسي له دور فعال في مساعدة التلميذ على التكيف مع الوسط التربوي، واكتساب ثقافة وطنية وقيم إنسانية تظهر على أخلاقه وسلوكه فيما بعد؛ هذا ما حاولت مناقشته من خلال البحث في موضوع الكتاب المدرسي وثقافة الهوية، حيث تناولت الموضوع من خلال تحليل مضمون كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي، ومحاولة معرفة ما تم توفيره في هذا الكتاب من قيم تربوية تستجيب لحاجات التلميذ وتتوافق مع مقتضيات العصر الرقمي وترسخ الهوية الوطنية للتلميذ .(الكلمات الدالة: المدرسة –الكتاب المدرسي- المنهاج التربوي – القيم- المواطنة).

**مقدمة:**

تستند عملية إعداد الكتاب المدرسي على عدة مبادئ وأهداف تربوي مستمدة من ثقافة المجتمع، مما يساعد على ترسيخ ثقافة الهوية الوطنية في ذهن التلميذ، حيث تعد مرحلة إعداد الكتاب المدرسي من الموضوعات التي يعيرها علماء التربية والمناهج ومعدي البرامج المدرسية أهمية بالغة، لما لها من دور كبير في بناء شخصية التلميذ وتنمية مهاراته وإعداده ليكون فردا صالحا يعول عليه في بناء مجتمعه.

وقد سارعت المجتمعات الحديثة إلى تغيير منظوماتها التربوية بموازاة مع المتغيرات الجديدة والتطور العلمي الحاصل، حيث كانت الدول المتقدمة السباقة في ذلك، من خلال إحداث نقلة نوعية

لمجتمع ما بعد سنة 2000، اجتماعيا واقتصاديا وتربويا، الدال على ذلك ما جاء به النظام العالمي الجديد من توجيه ورؤية جديدة لنظام تربوي يحمل ملامح مرحلة مجتمع المعلومات، الذي يتكئ على مجموعة محددات منها معلم متعدد التخصصات، تلميذ قابل للتعليم مدرسة عصرية، بيئة مربية تساهم وتدعم أهداف المدرسة وإيجاد المصادر المبنية على التعليم ووسائل الإعلام، النوادي والمكتبات.

وقد عملت الجزائر كغيرها من دول العالم على إعادة هيكلة المنظومة التربوية تماشيا مع المتغيرات الجديدة ودخول الألفية الثالثة، أو ما يعرف بشروع إصلاح المنظومة التربوية بحثا عن الجودة في التربية والتنمية البشرية، حيث قامت بتغيير الهيكلة التربوية والمناهج التربوية، ومن المناهج التي لحقها التغيير مادة التربية المدنية للسنة الخامسة في المرحلة الابتدائية، التي تعد مادة من المواد الاجتماعية الهامة التي لها دور فعال في تربية التلميذ داخل الوسط المدرسي وخارجه، حيث يكون دورها واضحًا في اكتساب التلميذ الثقافة الوطنية والقيم والمبادئ الإنسانية.

## أولا- الإشكالية والإطار المفاهيمي:

1- **الإشكالية:** تعد عملية تحليل محتوى الكتاب المدرسي عملية تشخيصية علاجية تقود إلى تطوير وتحسين مستوى الكتاب المدرسي من خلال الحذف والإضافة والتعديل، وقد تفيد في التحسين من عملية التدريس، وتوضح ما فيه من وسائل تعليمية وأهداف وقيم تربوية، حيث تستند عملية تحليل محتوى الكتاب المدرسي إلى منهج علمي وأدوات بحثية صادقة وثابتة تكشف عن طبيعة محتوى الكتاب الدراسي وتهدف لتطويره وتحديث برامجه ونشاطاته ووسائله وأهدافه وقيمه التربوية، حاولت في هذه الدراسة تحليل محتوى كتاب التربية البدنية للسنة الخامسة ابتدائي، حيث يفترض أن يكون هذا الكتاب واضح الرؤى، جلي الأهداف، له دور فعال في مساعدة الطفل على التكيف المدرسي واكتساب ثقافة الهوية الوطنية والإنسانية، وللإلمام قدر الإمكان بهذا الموضوع انطلقت من تقصي الإجابة على التساؤل التالي: هل تم صياغة كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي على قيم تربوية ووسائل تعليمية مسايرة لمقتضيات العصر، بما يؤدي إلى ترسيخ ثقافة الهوية الوطنية في نفسية التلميذ؟

**2- تحديد المفاهيم:**

**2-1- المنهاج التربوي:** قبل الخوض في مفهوم المنهاج التربوي علينا أن نميز بين ثلاث مصطلحات أو مفاهيم وهي:

- "منهج أو منهاج (méthode) هو الطريق الواضح والتساؤل عن المنهج هو التساؤل عن السبيل المتبع.
- منهاج بيداغوجي (la méthode pédagogique) أو المنهاج البيداغوجية هي مجموعة الوسائل المستعملة لبلوغ أهداف تربوية معينة ، وهذه الوسائل تختلف باختلاف الهدف التربوي الذي نسعى إلى تحقيقه، كما تختلف هذه الوسائل أو الطرق بحسب فئة الأطفال الذين تتوجه إليهم التربية وكذلك بحسب المادة الدراسية.
- منهاج دراسي أو ما يسمى بالفرنسية (le curriculum) "1.

يفضل في الحقل التربوي استخدام كلمة منهج لتدل على طريقة في التفكير والحصول على المعرفة، فهو الطريق أو السبيل الذي يؤدي للكشف عن المعرفة، بينما يستعمل كلمة منهاج للدلالة على الوثيقة التربوية التي تخصصها وزارة التربية والتعليم في مادة دراسية معينة.

والمنهاج التربوي "هو مجموعة المواد الدراسية وموضوعاتها التي يتعلمها التلاميذ، وهذا هو المفهوم التقليدي للمنهج، حيث فهمه الدارسون على أنه الكتاب المدرسي.

أو هو عبارة عن مجموعة الحقائق ومعلومات ومفاهيم منظمة بشكل جيد، بحيث يسهل فهمها وتعلمها، وهذا أيضا مرتبط بالمفهوم الأول،إذ يركزان على المحتوى الدراسي.

أما جونسون فيعرفه على أنه سلسلة منظمة ومتتابعة من المهارات التي سيتعلمها التلميذ، وهذا مفهوم قريب من تحليل المهمات الذي أكد عليه المعلم الأمريكي (سكنر)، ويتفق أيضًا مع المربي الأمريكي (جيمس ميكدانلد) الذي يعتبر المنهج خطة مكتوبة جاهزة للتنفيذ (التدريس)2.

" يعتبر المنهج نظامًا فرعيًا من النظام الرئيس ألا وهو النظام التربوي، والذي يعتبر بدوره نظامًا فرعيًا للنظام الرئيس الأم، وهو النظام الاجتماعي، والمنهج باعتباره يتكون من الأهداف والمحتوى وطرق التدريس والتقويم والوسائل التعليمية"3.

أما التعريف الإجرائي للمنهاج التربوي فهو وثيقة تربوية توفرها وزارة التربية الوطنية في برنامج دراسي معين ولمرحلة دراسة معينة تقدم في سنة دراسية ومادة معينة.

**2-2- الكتاب المدرسي**: هو المخطوطة أو المطبوعة المعتمدة من الهيئة المشرفة على التعليم؛ باعتبارها أساسًا ومرشدًا لكل من المعلم في أدائه لدوره التربوي، وللمتعلم في تعلمه ونجاحه"4. أو"هو نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج ويشتمل على عدة عناصر: الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المعلمين للمتعلمين في صف (قسم) ما وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج"5.

أما التعريف الإجرائي للكتاب المدرسي فهو وثيقة تربوية وفرتها وزارة التربية الوطنية للطفل السنة الخامسة ابتدائي في شكل دفتر به مجموعة من الأنشطة والدروس التربوية، وقد أنجزا وفق المنهج الرسمي الخاص بالتربية المدنية والموجه إلى أطفال السنة الخامسة ابتدائي.

2-3- **الثقافة**:من الصعب علينا تحديد مفهوم معين للثقافة نظرا لتعدد وجهات النظر فيها لذلك يمكن النظر إليها من جوانب متعددة، فهي عند المؤرخين لفظ يعبر عن تطورات معينة لحقبة تاريخية ما في الميادين الفنية والعقلية والدينية لشعب من الشعوب، وذلك بهدف تميز الثقافات عن بعضها ولمعرفة مجهود كل شعب من الشعوب ومدى مساهمته في بناء الحضارة؛ فنقول ثقافة يونانية أو ثقافة إسلامية، أما من أهم تعاريف العلماء والمفكرين لمفهوم الثقافة نجد تعريف"(إيجون دي روبتري) بقوله هي كيان للفكر والمعرفة وتشمل كل ما هو نظري وكل ما هو تطبيقي ويمتلكه الإنسان فقط"6.

ويعرفها ادوارد تايلور يقوله: هي كل مركب يشتمل على المعرفة والمعتقدات والفنون والأخلاق والقانون والعرف، وغيرها من الإمكانيات أو العادات التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضو في المجتمع"7.

يعرفها جراهم ولاس بقوله: هي تراكم للأفكار والقيم والموضوعات التي تشكل ميراثا اجتماعيا مكتسبا"8.

يتضح مما سبق أن الثقافة عبارة عن مركب من المعرفة والعادات والتقاليد تؤخذ عن طريق الإخبار والتلقي، والاستنباط والاحتكاك والتفاعل الاجتماعي داخل المجتمع في مختلف الميادين، وكالتشريع واللغة والتاريخ والفلسفة والدين ومختلف العلوم الأخرى.

2-4- **القيـــــــم**: القيم من المفاهيم التي اهتم بها الكثير من الباحثين في مجالات مختلفة كالتربية علم الاجتماع وعلم النفس وغيرها، لم يحصل اتفاق حول تعريف جامع بين المشتغلين بها، ففي علم النفس نجد اختلافًا في طبيعة القيم مما خلف العديد من التعريفات منها ما يلي:

هي "كل ما هو جدير باهتمام الفرد لاعتبارات مادية أو اجتماعية أو أخلاقية أو دينية أو جمالية.

هي معيار لحكم يستخدمه الفرد أو الجماعة من بين عدة بدائل من مواقف تتطلب قرارًا أو سلوكًا معينًا.

هي اعتقاد ثابت بأن نموذجًا معينًا من السلوك، أو عادة ما من الوجود لها الأفضلية من الناحية الشيئية أو الاجتماعية مقابل نموذج آخر أو غاية أخرى"9.

أما القيم كما يعرفها العديد من علماء الاجتماع هي" مستوى أو معيار للانتقاء من بين بدائل أو ممكنات اجتماعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي، فالمستوى أو المعيار يعني وجود مقياس يقيس به الشخص ويضاهى من خلاله بين الأشياء من حيث فاعليتها ودورها في تحقيق مصالحه، وهذا المقياس الذي يقيمه الشخص يرتبط بوعيه الاجتماعي، وإدراكه للأمور، وما تؤثر فيه من مؤثرات اجتماعية واقتصادية تحيط بالشخص، أو بالطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها وبالمجتمع، أو ما يعايشه من ظروف تاريخية واقتصادية واجتماعية. أما الانتقاء فهو عملية عقلية معرفية يقوم فيها الشخص بمضاهاة الأشياء وموازنتها في ضوء المقياس الذي وضعه لنفسه، والذي يحدد بالظروف الاجتماعية والاقتصادية، وعملية الانتقاء هذه ليست مطلقة وإنما هي مشروطة بوضع الشخص وفرصه، فكلما ارتقى الشخص في السلم تعددت وتنوعت فرص انتقائه"10.

أوهي مجموعة من الأهداف والمثل العليا التي تواجه الإنسان سواء في علاقته بالأشياء المادية أو المعنوية، وتحدد ما هو مرغوب فيه وغير مرغوب فيه اجتماعيا، وهي تتجسد في اتجاهات الأفراد والجماعات، وأنماط سلوكهم ومعتقداتهم وترتبط بالبناء الاجتماعي وتؤثر فيه وتتأثر به"11.

**أما التعريف الإجرائي** للقيم فهي تلك المثل العليا الاجتماعية والأخلاقية النبيلة التي صيغت في المنهاج التربوية للتربية المدنية لسنة الخامسة ابتدائي، من أجل بثها في نفوس التلاميذ، ودفعهم إلى العمل بها كالاحترام والعدل والمساواة، والدعوة إلى الخير ونبذ الشر والحرب، وحب الوطن وغيرها، وفي إطارها يغو الاتجاه والميل عندهم (التلاميذ) نحو الأشياء حيث تتجسد على شكل موقف أو سلوك.

3-**أهداف البحث:** سعيت إلى تحقيق الأهداف التالية:

- اكتشاف القيم تربوية التي تم صياغتها في كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي.

- تحديد الوسائل التعليمية التي تم استخدامها في كتاب التربية المدنية

- معرفة القيم والوسائل التربوية الموجودة في الكتاب إن كانت مسايرة لمقتضيات العصر، بما يؤدي إلى ترسيخ ثقافة الهوية الوطنية في نفسية التلميذ.

**ثانيا- المنظورات الفكرية للمناهج التربوية:**

يشكل موضوع المنهاج التربوية اهتمام معظم منظري ومشرفي المنظومات التربوية في أغلب المجتمعات الحالية، فمن خلال هذه المنهاج نستطيع تكوين النشء الجديد الذي يبنى سرح المجتمع مستقبلا، ولقد ساهمت المنظورات الفكرية التربوية في بناء نظرية المنهاج مساهمة فعالة في تحديد طبيعة الفرد وطبيعة المجتمع وجوهر المعرفة والأخلاق، وطبيعة وأسس تربية النشء حيث تباينت بين النفعية المبالغة في الفردية والذاتية المعتمدة على العقل في جمع المعرفة، ومعرفية مبنية على حقائق تلاحظها الحواس، وغيرها من النظريات التي نحاول تلخيصها فيما يلي:

**1- المنظور النفعي**: النفعية أو البرجماتية هي مذهب فلسفي يقرر أن العقل لا يبلغ غايته إلا إذا قاد صاحبه للعمل الناجح، فالفكرة الصحيحة هي الفكرة الناجحة، أي الفكرة التي تحققها التجربة، فكل ما

يتحقق بالفعل فهو حق، ولا يقاس صدق القصة إلا بنتائجها العملية ومعنى ذلك كله أن لا يوجد في العقل معرفة أولية تنشط منها نتائج صحيحة بصرف النظر عن جانبها التطبيقي، بل الأمر كله رهن بنتائج التجربة العملية التي تقع مظن الأشياء، والبرجماتي هم المنسوب إلى البرجماتية ومعناه العملي أو النفعي، والبرجماتي هو الفيلسوف الذي يتعاط البرجماتية علما أو تعليما"12.

"من مهام التربية الأساسية في النظرية البراجماتية، تكييف المتعلم مع البيئة والطبيعة من حوله، لا على أساس أنهما من خلق الله، بل على أساس أن الطبيعة خالقة، ومن مهام التربية أن يفهم المتعلم نواميس وسنن خلق الله الكون عليها، وإنما على أساس أن الطبيعة هي صانعة قوانينها، فإدراك الحقائق والقوانين العلمية للطبيعة هو وسيلة للمعرفة الجوهرية الكاملة، وبذلك أغفلت تماما برامج ومناهج التربية الدينية"13.

وينبغي العناية بوضع التلميذ في بيئة اجتماعية نختبرها، حتى تؤتي ثمارها، وتمثل هذه البيئة في المدرسة لذلك فأن المدرسة تعمل على تحقيق ما يلي 14:"

- تعد الطفل لفهم الحضارة التي يعيش فيها، وتطبع الطفل على الخير وتبرز محاسن المجتمع.

- توحد بين الطوائف الاجتماعية المختلفة، وتصهر أفرادها في بوتقة واحدة.

**2- المنظور السلوكي:** "عنيت هذه النظرية بالتعليم وتعديل السلوك، فكان نصيب النضوج والارتقاء في فلسفتها قليلا، وهي ترتبط بمبادئ جون لوك، من حيث أن العقل صفحة بيضاء، يستطيع المربي أن ينقش عليها ما يريد، وعملية التربية السلوكية عملية تعلم عادات ومهارات، وكلما زادت ذخيرة الفرد من العادات والمهارات السلوكية، زادت قدرته على التعرف في مواقف الحياة المختلفة.

والنظرية السلوكية تضع قوى النمو والتعلم في البيئة خارج نطاق الطفل وفي رأي سلوكيين عموما لا يمكن فصل التعلم عن النمو، كما أنه لا فرق بين التعلم لدى صغار الأطفال، والتعلم لدى كبار الأطفال فالأطفال الأكبر سنا والذين توفرت لهم الفرصة لكي يتعلموا يكونون على استعداد للحصول على درجات أعلى من السلم التعليمي"15.

**3- المنظور المعرفي**: حاول جان بياجيه تطبيق قوانين العلوم الطبيعية على الإنسان، وكان متأثرا بالفلسفة وخاصة الفلسفة المعرفية والإدراك والحواس وغيرها، "وقد تركز اهتمام بياجيه على النمو العقلي والمعرفي، الذي يطرأ على الشخص السوي، خلال التحول من مرحلة التوليد الذي تصدر عنه الأفعال المنعكسة الصريحة البدائية، غير المرتبطة حتى مرحلة الرشد التي تتميز بالأفعال الماهرة، وقد أعطت نظريته، والأدلة التي تدعمها بعض الإجابات على الأسئلة التي يثيرها المهتمون بسيكولوجية التفكير، حول منشأ السلوك المركب"16.

"ولقد وضع المعرفيون نموذجا يوضح كيفية تطور البناء المعرفي وعلاقته بالدافعية والسلوك المعرفي وطبيعة الموقف وأثر التغذية الراجعة وذلك النموذج عبارة عن تمثيل تخطيط للعملية التي عن طريقها يحدث السلوك، وأن هذا النموذج لا يتضمن المعرفة فحسب، ويتضمن الدافعية كعملية نفسية أخرى تتدخل الموقف والسلوك"17.

**ثالثا- الإجراءات المنهجية للبحث:**

1- **منهج الدراسة**: استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي "يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفًا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرًا كيفيًا أو كميًا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة، ويوضح خصائصها. أما التعبير الكمي فيعطيها رسمًا رقميًا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجات ارتباطها، مع الظواهر الأخرى"18.

**2- فرضيات البحث: اعتمدت على الفرضيات التالية:**

- يتوفر كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي على القيم التربوية والوسائل التعليمية التي تستجيب لحاجة التلميذ السنة الخامسة ابتدائي، وتؤدي إلى ترسيخ ثقافة الهوية الوطنية في نفسية التلميذ المراد إعداده في إطار ثقافة المجتمع الجزائري.

- تمت صياغة كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي وفق القيم التربوية والوسائل التعليمية المسايرة لمتطلبات العصر وتتوافق مع مناهج التربية الحديثة.

**3- أدوات جمع البيانات:** وتم الاعتماد في تحليل وثيقة الكتاب المدرسي على الأدوات التالية:

**3-1- الملاحظـــــة:** قد اعتمدت على الملاحظة في تفسير وتعليل وتبرير كيفية وجود ظاهرة أو عناصر معينة على هذا النحو المركب دون آخر من خلال تفسير نتائج البحث.

3-2- **الاستمـارة:** لقد استخدمت استمارة التحليل الخاصة بتحليل المحتوى الكتاب المدرسي ،وهي"استمارة تعبر كميًا عن رموز الوثيقة الواحدة التي تشمل فئات التصنيف ووحدات التحليل والقياس بالإضافة إلى البيانات الأولية للوثيقة عن وثيقة المحتوى"19، ولقد راعيت في بناء استمارة التحليل المعايير العلمية المتبعة في البحث العلمي.

**3-3- أداة تحليل المحتوى:** أداة تحليل المحتوى من أدوات البحث العلمي التي تستخدم في تحليل المناهج التربوية، ويقصد بالتحليل تلك العمليات العقلية التي يستخدمها الباحث في دراسته للظواهر والأحداث والوثائق لكشف العوامل المؤثرة في الظاهرة المدروسة،أما المحتوى "فهو كل ما يقوله أو يكتبه الفرد ليحقق من خلاله أهداف اتصالية مع الآخرين، وهو عبارة عن رموز لغوية يتم تنظيمها بطريقة معينة ترتبط بشخصية الفرد مصدره وسماته الاجتماعية، فيصبح مظهرًا من مظاهر السلوك يميزه عن غيره من الأفراد"20.

- خطوات تحليل كتاب التربية المدنية: الذي يتضمن وصفًا للإجراءات التحليل ويمكن تحديدها فيما يلي:

- قراءة كتاب التربية المدنية قراءة متأنية لأكثر من مرة، ووضع خطوط تحت الخبرات والمهارات التي يتكون منها الكتاب.

- نقل هذه الخبرات والمهارات إلى ورقة خارجية ومن ثم تجزئة تلك الخبرات إلى خبرات فرعية دقيقة ومحددة وفق المعايير التي وضعت لتحليل المحتوى كتاب التربية المدنية.

- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها والخروج بمجموعة من التوصيات.

- فئات التحليل: تم الاعتماد في تحليل محتوى الكتاب المدرسي للتربية المدنية على مجموعة من الفئات، والتي تعد بمثابة متغيرات الدراسة، و تم اختياري للفئات التالية: القيم التربوية - والوسائل التعليمية وكل فئة من هذه الفئات تحتوي على وحدات فرعية تم تحديدها في استمارة تحليل الكتاب المدرسي للتربية المدنية، أما وحدة التحليل فقد تم الاعتماد على وحدة الموضوع وعليه تم الاعتماد على الكلمة والجملة كوحدات للتحليل.

4- **العينة:** يحتوي البرنامج الدراسي لسنة الخامسة على أحد عشر كتابًا، وبما أني بصدد دراسة الكتاب المدرسي وثقافة الهوية، قمت بسحب كتاب التربية المدنية فقط لعلاقته الوطيدة بتعليم التربية الوطنية وترسيخ قيم احترام القانون، والاعتزاز بالوطن في نفسية التلميذ في هذه المرحلة من أجل الوصول إلى نتائج أكثر صدقًا ومحاولة تحري الدقة الكاملة في تحليل محتوى الكتاب التربية المدنية، وقد وفرت وزارة التربية الوطنية للتلميذ السنة الخامسة ابتدائي الكتاب في جزء واحد بعنوان: الجديد في التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي من تأليف أحمد فريطس مفتش التربية والتعليم الابتدائي، تحت إشراف محمد الشريف عميروش مفتش التربية والتعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، نشر سنة 2011/2010، (وزارة التربية والوطنية) طبقا للقرار 368/م ع/ 2007 المؤرخ في 2007/03/17، يتكون من 95 صفحة، به مقدمة للتعريف بالكتاب، يليها فهرس تفصيلي، ثم تعليمات إلى كيفية استخدامه، ويحتوي الكتاب على عدة مجالات مفاهيمية وكل مجال مقسم إلى وحدات تعليمية، تشتمل كل وحدة على دروس مختارة حسب طبيعة كل وحدة تعليمية.

**رابعا- عرض ومناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالتساؤل والفرضيات:**

1- **عرض ومناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالتساؤل:**هل تم صياغة كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي على قيم تربوية ووسائل تعليمية مسايرة لمقتضيات العصر، بما يؤدي إلى ترسيخ ثقافة الهوية الوطنية في نفسية التلميذ؟

**1-1- عناوين ودروس مادة التربية المدنية:** تبين من البيانات المتحصل عليها أن دروس الحياة الاجتماعية قد أخذت أكبر نسبة (48%) ثم دروس الأناشيد (28%)؛ لتأتي بعد ذلك دروس حق الوطن(12%) و حق المواطن(12%) و بنفس النسبة كآخر نسبة مسجلة. وبالعودة إلى الكتاب

المدرسي نجده مقسمًا إلى ستة مجالات تعليمية، وكل مجال مقسم إلى وحدات تعليمية والممثلة في الدروس المختارة حسب كل مجال بالشكل التالي: المواطنة تضم الوحدات التالية: الانتماء الوطني، ونشيد قسمًا، النظام في حياة المواطن، المواطن وعلاقته بغيره، الوحدة الإدماجية الأولى ونشيد شعب الجزائر مسلم. ثم مجال الحقوق والواجبات : يضم الدروس التالية: الحق في الرعاية الصحية ثم نشيد جزائريا، ثم الحق في التعليم، ثم نشيد نحن طلاب الجزائر، ثم الحق في المنح العائلية ثم الوحدة الإدماجية الثانية. بعد ذلك مجال الحياة الديمقراطية: يضم الدروس التالية: المجالس المنتخبة ثم نشيد موطني ثم قواعد المناقشة، ثم حرية التعبير، ثم الوحدة الإدماجية الثالثة، يليها مجال من الحياة العملية يضم الدروس التالية: الميزانية العائلية، ثم قواعد التعامل في البيع والشراء، التبذير والاقتصاد ثم الوحدة الإدماجية الرابعة ، يليها مجال الحياة الثقافية الذي يضم الدروس التالية: العلم سبيل الرقي، الاحتفال بيوم العلم، صور من ثقافتنا ثم الوحدة الإدماجية الخامسة، ونشيد اشهدي يا سماء، يليها المجال الأخير من مظاهر الحياة المدنية: يضم الدروس التالية: الحياة في الريف، الحياة في المدينة ، نشيد الشهيد، التثقيف والتسلية الوحدة الإدماجية الأخيرة.

يتضح مما سبق أن كل عناوين الدروس تحمل معاني وكلمات تحث على العمل وحب الوطن ومعرفة الحقوق والواجبات، لقد جاءت العناوين المنتقاة بعناية في قالب مشوق يخدم المجال التعليمي، مثل درس الانتماء الوطني والحق في التعليم وحرية التعبير- وغيرها من الدروس التي تزرع محبة الوطن وتقدير العلم في قلب التلميذ وتترك أثرها في نفسيته من خلال عناوينها التي تمثل المحتوى الموجود بالدرس؛ مما يسهل على التلميذ فهم ما جاء به الدرس بعد قراءة كلمات وألفاظ العنوان، أما الأناشيد فجاءت متناغمة مع المجال التعليمي وتخدم الوحدات التعليمية، حيث تضمن كتاب التربية المدنية سبع أناشيد أربع منها وطنية (قسما- شعب الجزائر مسلم- جزائرنا - موطني ) والأخرى غير مصنفة.

والملاحظ على واضع الكتاب المدرسي أنه أعطى مساحة كبيرة من كتاب التربية المدنية لدروس الحياة الاجتماعية والأناشيد، لحاجة الطفل في هذه المرحلة إلى فهم الحياة الاجتماعية ومعرفة قوانينها، كما أن واضع الكتاب قد أغفل بعض المواضيع المعاصرة مثل التسامح والسلام ونبذ العنف والجريمة والحرب والإرهاب في المجتمع، والتحاشي المتعمد لها، والكلام فقط عن أهمية الوطن والاعتزاز

به وسرد الحقوق والواجبات، بدل تناولها وشرحها وإبراز كيفية ممارستها، في الواقع؛ لآن الطفل بحاجة إليها.

1-**2- القيم التربوية الموجودة في دروس مادة التربية المدنية:** تبين من بيانات المتحصل عليها أن القيم التربوية الموجودة في كتاب التربية المدنية متنوعة، بين القيم الوطنية والقيم الاجتماعية والقيم الاقتصادية والقيم النفسية والقيم الدينية والأخلاقية، وحيث كانت أكبر نسبة مسجلة للقيم الوطنية وذلك بنسبة (27.69%) تليها القيم الاجتماعية بنسبة (21.53%)، ثم غير مصنفة بنسبة (20%)، ثم القيم النفسية بنسبة (12.30%) والقيم الدينية بنسبة (6.15%) والقيم الأخلاقية (4.61%).

حيث تنوعت القيم الوطنية بين الاعتزاز بالوطن والولاء له (13.84%) والتي نستشفها من عبارات وجمل كثيرة وكلمات تبين محبة الوطن والولاء وضرورة الاعتزاز به، والتضحية من أجله بالنفس والنفيس خاصة في الأناشيد الوطنية مثل نشيد قسما وموطني وشعب الجزائر مسلم وجزائرنا، وورد ذلك في الجمل والكلمات (نحن ثرنا فحياة أو ممات تحيا الجزائر، وعلى أرواحنا نصعد خلدا..أبطالنا أشلاؤنا...يحيا العلم ..تحيا الدماء.. وخذوا الأرواح منا...وجعلوها لبنات) وتنمية الإرث الحضاري للأمة الجزائرية (10.76%) حيث ورد ذلك في كثير من الجمل والكلمات تبين الانتماء العربي الإسلامي للدولة الجزائرية (شعب الجزائر مسلم ...العروبة ..مجدهم العرب- بلاد الجدود- الفاتحين) وقيم أخرى (3.07%) متمثلة في ضرورة الإحسان للغير وللجار وتجنب الإساءة للناس، وصدق الحديث، أداء الأمانة وغيرها.

أما القيم الاجتماعية فتباينت بين الاحترام (10.76%)والتي نلاحظها في كثير من الجمل والكلمات التي تحث على بعض السلوكيات الحسنة وتنهى عن السلوك السيئ، مثل ( الاحترام الرموز الوطنية ...احترام الكبير، ..احترام الزملاء ...احترام الزبائن)، والمحافظة على البيئة (9.23%)التي نستوحيها من كثير من الجمل والكلمات ( حفظ أمن الأشخاص والممتلكات...المحافظة على استهلاك الكهرباء ....والغاز، المحافظة على الماء، المحافظة على الحيوان)، والتعاون(1.53%) وذلك في كثير من الجمل والكلمات مثل (التعاون على الخير...التضامن)

أما القيم الاقتصادية فتمثلت في نبذ التبذير (4.61%) من خلال الكثير من الجمل والعبارات مثل:(أتجنب التبذير...الإسراف، لا تبذر تبذير....لا يحب المسرفين)، وتنمية الفكر الاقتصادي (3.07%) من خلال تبصير التلميذ بطرق اكتساب المال، كالبيع والشراء والنشاط الحرفي، وضرورة المحافظة على المال والثروة وتمثل ذلك في جمل وكلمات منها (الأجرة الشهرية، الدخل العائلي ،...المنح، استفادة العامل ...النشاطات التجارية ..الفلاحية. الاستهلاك)

والقيم النفسية فتمثلت في الحب (9.23%) من خلال محبة الأفراد والمحيط والأشياء، وحب الوطن في جمل وكلمات كثيرة منها(الحياة ...والرجاء في هواك،.موطني ...شهيد الوطن...أغلى فتى..الثناء)، والعطف (3.07%) حيث تمثل ذلك في كلمات وجمل كثيرة منها (احترام الكبير...التضامن، التعاون، القيام بالواجب، ..حسن التعامل).

والقيم الدينية جاءت قليلة جدا في الكتاب المتمثلة أساسا في الإحسان(4.61%)، وذلك في عدة جمل وكلمات مثل (الإحسان للغير، فعل الخير..التضامن في السراء والضراء) والطاعة (1.53%) والمتمثلة في (طاعة أولى الأمر)، وتفسر قلتها بأن القيم الدينية موجود في كتب أخرى مخصصة مثل كتاب التربية الإسلامية.

الملاحظ على كتاب التربية المدنية أن واضع الكتاب قد أعطى مساحة كبيرة من الكتاب للقيم الوطنية والتي تغرس في نفسية التلميذ قيم مدنية؛ قد تتحول إلى سلوكيات يمارسها في حياته اليومية، فنجد القيم الوطنية الاعتزاز بالوطن وتنمية الإرث الحضاري، وقيم اجتماعية وأخري اقتصادية وغيرها، لكنها تبقى قيم مثالية تفتقد إلى الممارسة فبإمكان الطفل أن يحفظها ويتكلم عنها خلال إجابته في الامتحانات الفصلية؛ إلا أنه ينساها ولا يمارسها في حياته اليومية لافتقادها إلى نماذج حية تتكلم عن محبة الوطن وكيفية الدفاع عنه، وكذلك لدونية المادة بين المواد الأخرى فهي مادة ليست أساسية بين مواد السنة الخامسة. وحاجات تلميذ السنة الخامسة ابتدائي للقيم التربوية التي تستجيب لخصائصه العقلية والنفسية والاجتماعية التي تختلف عن المراحل السابقة، مما يجعل التلميذ بحاجة فعلية لمادة تعليمية توجهه إلى كيفية اكتساب القيم التربوية من منابعها الأصيلة؛ حتى تصبح سلوكيات تلقائية لدية، وتساعده في اكتساب مهارات وميول واتجاهات ومواقف وقيم، لعل أبرزها القيم الثقافة الوطنية

والمواطنة.كما أن حاجة تلميذ السنة الخامسة لتعلم المعايير الخلقية والقيم التربوية لتكوين الاتجاهات والاستعدادات لتحمل المسؤولية وضبط الانفعالات؛ مما يدفعه لزيادة احتكاكه بعالم الكبار والانضمام إلى جماعة الرفاق، حيث يظهر لديه حب الزعامة والقيادة وتأثره الشديد بأبطال القصص التي يقرأها ويشاهدها ويقلد أدوارها، وضرورة سد هذه الحاجة في مادة التربية المدنية. كما أن قدرة تلميذ المرحلة على التفكير المجرد بشكل واضح، وحدة انتباهه وقوة ذاكرته وزيادة مستوى تركيزه ، واتساع خبرته وازدياد الأنشطة ومجالات الإشباع لديه من ميول واتجاهات، وضرورة استغلال هذه الخصائص فيما يفيد التلميذ.

ويمكن تفسير ذلك إن واضع الكتاب قد أعطى مساحة كبيرة من الكتاب للقيم الوطنية التي تغرس في نفسية التلميذ قيمًا مدنية قد تتحول إلى سلوكيات يمارسها في حياته اليومية، فنجد القيم الوطنية الاعتزاز بالوطن وتنمية الإرث الحضاري وقيم اجتماعية وأخري اقتصادية وغيرها، لكنها تبقى قيم مثالية تفتقد إلى الممارسة فبإمكان الطفل أن يحفظها ويتكلم عنها خلال إجابته في الامتحانات الفصلية إلا أنه ينساها ولا يمارسها في حياته اليومية لافتقادها إلى نماذج حية تتكلم عن محبة الوطن وكيفية الدفاع عنه، وكذلك لدونية المادة بين المواد الأخرى فهي مادة ليس أساسية بين مواد السنة الخامسة.

**1-3- الوسائل التعليمية:** تبين من النتائج المتحصل عليها أن الوسائل التعليمية الموجودة في كتاب التربية المدنية متنوعة، وأغلبها تمثل في الصور والرسومات وذلك بنسبة (60.86%)، تليها الصور غير مصنفة بنسبة (25%)، والقوانين والوثائق (9.78%) والخرائط والأشكال بنسبة (4.34%)،وأن واضع الكتاب قد أعطى مساحة كبيرة من الكتاب للصور والرسومات المتوفرة بكثرة حيث توجه التلميذ إلى معرفة بعض القوانين واللوائح والخرائط والأشكال، وهي وسائل تقليدية لا تناسب ميول التلميذ ولا تتماشى مع متغيرات عصر المعلومات، وخالية تمامًا من الوسائل العلمية الحديثة الرقمية الموجودة الآن، رغم أنها سهلة الاستعمال ويمكن حملها من مكان لأخر على اختلاف أنواعها مثل الوسائل السمعية والتي منها الراديو التعليمي والإذاعة المدرسية والتسجيلات الصوتية، والوسائل البصرية المسقطة ضوئيا، حيث يتم عرضها بواسطة أجهزة عرض ضوئية مختلفة الأشكال والأنواع مثل الشفافيات التعليمية والتي تستخدم عن طريق جهاز العرض"داتا شو"، والوسائل البصرية غير المسقطة ضوئيا مثل السبورة المغناطيسية واللوحات الوبرية واللوحات الكهربائية، بالإضافة إلى

وسائل التعليم الفردية مثل الحاسوب والحقائب التعليمية وغيرها من الوسائل المتنوعة المستخدمة في المدارس العصرية فأين؟ الأدوات والوسائل الحديثة والتي تنمى التفكير والإبداع لدي تلميذ السنة الخامسة.مما يحثه على البحث واستغلال الوسائل الحديثة بشكل علمي وتنمية مهارات وأساليب التفكير العلمي.

ولقد بينت النتائج المتحصل عليها بأن كتاب التربية المدنية المقدم لتلميذ السنة الخامسة ابتدائي، تمت صياغته على أسس وقيم نظرية معرفية كثيرة، مع افتقادها للجانب التطبيقي مما يوسع الفجوة في ذهن التلميذ بين ما يقال وما يمارس فهي غامضة وبعيدة عن الواقع، وبعض القيم التربوية الوطنية والعالمية التي تفتقد إلى عنصر التشويق وكيفية ممارستها، فتبقى مثالية في ذهن التلميذ يتكلم عنها ويحفظها، أو ينساها بمجرد مرور الامتحان الفصلي، ولا يستطيع الدفاع عنها أو ممارستها، كما أن الوسائل التعليمية الموجودة في الكتاب تقليدية غير مسايرة لمقتضيات العصر؛ لافتقادها للوسائل الحديثة الرقمية وعدم محاكاتها لمجتمع المعلومات وتكنولوجيا التعليم؛ مما يجعلها بعيدة عن ميول واتجاهات التلميذ وطموحه، وبالتالي عدم استجابتها لحاجاته، بما لا يؤدي إلى ترسيخ القيم الوطنية في نفسية التلميذ المراد إعداده في إطار فلسفة المجتمع الجزائري.

**2- مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضيات:**

**5-1- مناقشة الفرضية الأولى:** يتوفر كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي على القيم التربوية والوسائل التعليمية التي تستجيب لحاجة التلميذ السنة الخامسة ابتدائي، وتؤدي إلى ترسيخ ثقافة الهوية الوطنية في نفسية التلميذ المارد إعداده في إطار فلسفة المجتمع.

تبين من النتائج المتحصل عليها بأن ، القيم التربوية متنوعة من وطنية واجتماعية واقتصادية وأخلاقية ثرية، والتي تلبي بعض حاجات التلميذ، حيث تم عرضها بأسلوب مشوق وسلس من خلال عدة دروس مختارة بعناية قد يكون لها دور فعال في تنمية بعض اتجاهات التلميذ وترسيخ قليل من القيم والمبادئ الوطنية وتوجيهه الوجهة المرجوة، وزيادة مهاراته ومعارفه الوطنية، وتبصيره بالمحيط الاجتماعي من حوله وكيفية المحافظة عليه لو دعمت بأساليب ممارستها، كما أن كتاب التربية المدنية تضمن وسائل تعليمية تقليدية غير متطورة وعدم توظيفه لوسائل وأساليب تعليمية تكنولوجية حديثه،

تمكن التلميذ من ممارسة محبة الوطن وكيفية الاعتزاز به، وعدم محاكاته لواقع التلميذ حتى تنطبع هذه القيم النظرية بصورة تطبيقية في سلوكه ومعاملاته، ولا تبقى مجرد مادة يحفظها ويحصل علامتها بعد الامتحان وينساها ولا يمارسها أبدا لاعتقاده أنها قيم مثالية لا يمكن تطبيقها.

وبالتالي يتوفر كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي على بعض القيم التربوية الغامضة البعيدة عن واقع التلميذ، وعلى الوسائل التعليمية التقليدية التي لا تحفز تلميذ السنة الخامسة ابتدائي على التعلم الذاتي، ولا تستجيب لمعظم حاجاته؛ مما يؤدي إلى عدم ترسيخ ثقافة الهوية الوطنية في نفسية التلميذ المارد إعداده في إطار فلسفة المجتمع.

**5-2- مناقشة الفرضية الثانية:** تمت صياغة كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي على القيم التربوية والوسائل التعليمية التي تساير متطلبات العصر وتتوافق مع مناهج التربية الحديثة.

تبين من النتائج المتحصل عليها بأن كتاب التربية المدنية يتضمن قيم تربوية كثيرة في جانبها النظري، ولكن الفجوة لازالت كبيرة بين النظرية والممارسة، كما أن هذه القيم التربوية مستقاة من قيم وطنية وعالمية، إلا أنه من الصعب أن يكتسبها التلميذ هذه القيم التربوية إذا لم يجد المعلم القدوة والوسط التربوي القادر على ترجمة كل هذه القيم التربوية إلى سلوكيات ومهارات يومية من خلال إستراتيجية التدريس الفعالة، كما أن الكتاب يفتقد لوسائل تعليمية حديثة، التي تستجيب لروح العصر، كإنشاء مخبر بالمدرسة مجهز بالوسائل العلمية الحديثة وتعريف التلميذ عن قرب على العصر الرقمي، وتكليفه بأنشطة تربوية ترسخ القيم الوطنية وتؤكدها، مثل تشجيع الطفل على بعض الأشغال اليدوية كعمل مجسمات ثقافية وطنية، ونسج أعلام وطنية والتي ترسخ محبة الوطن وغيرها من النشاطات والأشغال، كل ذلك مرتبط نجاحه أيضًا بالمدرسة المتميزة، المتوفرة على الوسائل التعليمية الحديثة السمعية والبصرية والإلكترونية، ووسائل الإعلام والمكتبة ذات التوجيه المبدع والإدارة الرائدة، والمناخ المدرسي الذي يسمح بممارسة تلك القيم التربوية، دون أن أنسى دور المحيط الاجتماعي المربي في دعم وتفعيل هذه القيم التربوية إلى ممارسة يومية.

وبالتالي تمت صياغة كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي على بعض الأهداف وقيم تربوية تفتقد للممارسة، ويمكن الحديث عنها ولا يمكن ممارستها، والوسائل التعليمية غير متطورة ولا

تساير متطلبات العصر، ولا تتوافق مع المناهج التربية الحديثة، إضافة إلى معلم غير متعدد التخصصات لضعف التكوين، والوسط التربوي غير المبالي بدوره التربوي.

**خاتمة وتوصيات:**

لقد كانت دراسة موضوع الكتاب المدرسي وثقافة الهوية، محاولة علمية تدخل في إطار كيفية تفعيل الكتاب المدرسي لترسيخ القيم الوطنية، حيث أرى أن التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي، تتطلب إعادة النظر في تخطيط مناهجها وصياغة كتبها في إطار ثقافة المجتمع الجزائري المسلم، من خلال تفعيل مناهج التربية المدنية وتنظيم المحتوى التعليمي وأهدافه وقيمه ووسائله التعليمية بحيث يرسخ ثقافة الهوية الجزائرية والقيم والمبادئ الوطنية، وتكون مسايرة لمتطلبات العصر، مرتبطة بأوضاعه ومشكلاته، ملبية لحاجات التلميذ المعرفية التعليمية والوجدانية والسلوكية، مدعم بأنشطة واقعية يمارسها التلميذ في حياته اليومية، متكيفة مع الوسط المحلي الجزائري، وتحاكي واقعه، تسعى لتحقيق أهدافه، ولا يكون ذلك إلا بإقرار مادة التربية المدنية كمادة أساسية تخضع لامتحان شهادة التعليم الابتدائي، من أجل إدراجها في ذهن التلميذ بأنها مادة أساسية ذات أهمية بالغة، بالإضافة إلى توجيه المعلم إلى طرق التدريس الحديثة المعتمدة على الحوار والمناقشة، والأنشطة التعليمية وتزويد المدرسة بالوسائل التعليمة ووسائل الإعلام والمكتبة والمخابر وغيرها، مما يؤدي إلى تنمية انتماء التلميذ لمدرسته وزيادة تفعيل احتوائه في مجتمعه مما يجعله فردًا صالحًا يعتز ويفتخر بوطنه الجزائر وبثقافته وحضارته العربية والإسلامية، محترما للحضارات الأخرى.

**التوصيات: يمكن إدراج التوصيات التالية:**

- أن يكون المجتمع المدرسي قدوة للتلميذ في السلوك الحسن والصدق والأمانة، وترسيخ مبدأ الاحترام المتبادل والأخلاق العالية، بين أفراد الوسط التربوي.

- ضرورة التفكير في تبني إستراتيجية تربوية شاملة واضحة الأهداف ومنظمة المحتوى، تسعى لتفعيل دور المدرسة التربوي، من خلال تنظيم وتطوير المنهاج التربوي، ومحاولة صياغته على تخطيط استراتيجي مستجيب لأهداف المجتمع الجزائري، ومتماش مع متطلبات العصر، وذلك بالعودة إلى مراجعة الفلسفة التربوية ومحدداتها الثقافية، مراجعة ترمي إلى محاولة تكييف روح العصر والقيم

الوطنية والثقافية الثابتة المعبرة عن الأصالة والهوية الذاتية المميزة لشخصية المجتمع الجزائري، وصياغة الكتاب المدرسي على هذه الأسس.

- الاهتمام بأركان التعليم من خلال معلم متعدد التخصصات، وإعداد منهاج يستجيب لحاجات التلميذ، وتلميذ قابل للتعليم، والإدارة المدرسية الفعالة، مع محيط اجتماعي مربي يساهم في تحقيق أهداف المدرسة الجزائرية.

**الهوامش:**

1 بوفلجة غياث ، وآخرون: قراءات في المناهج التربوية، مطابع عمار قرفي، ط1، باتنة، الجزائر، 1995، ص 111.

2عبد الحافظ سلامة: الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر، عمان الأردن، 2000 ، ص23.

3 المرجع نفسه، ص19.

4 ناصر أحمد الخوالدة، يحي إسماعيل عيد: تحليل المحتوى في مناهج التربية الإسلامية وكتبها، دار وائل للنشر، ط1، عمان، الأردن، ص 322.

5 توفيق أحمد مرعي ، محمد محمود الحلية: المناهج التربوية الحديثة – مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها-، دار المسيرة، ط6، عمان الأردن، 2008، ص 251.

6 السيد علي شتا:البناء الثقافي للمجتمع،ج05، مؤسسة شباب الجامعة،ط1، الإسكندرية، مصر، 1995، ص13.

7 ميكل تومبسون آخرون: نظرية الثقافة،ت علي سيد الصاوي، عالم المعرفة، الكويت، 1997، ص9-10.

8 السيد علي شتا: مرجع سابق، ص13.

9عبد الحافظ سلامة: علم النفس الاجتماعي، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن،2007، ص87.

10 عبد اللطيف محمد خليفة: ارتقاء القيم، عالم المعرفة، الكويت،1990. ص33-34 .

11 إلهام عبد الحميد: قضايا معاصرة في المناهج التربوية،مركز المحروسة، ط1، القاهرة، مصر، 2008. ص258.

12رابح تركي: النظريات التربوية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1982، ص 143.

13 أحمد المهدي عبد الحليم، وآخرون: المنهج المدرسي المعاصر، - أسسه بناؤه تنظيماته تطويره- دار المسيرة، ط2، عمان، الأردن،2008، ص 35.

14 رابح تركي: مرجع سابق ، ص 153.

15حنان ع الحميد العناني:برامج تربية الطفل، دار الصفاء، ط1، عمان، الأردن،2001 ص 33 .

16 فؤاد أبو الخطيب، أمال صادق:علم النفس التربوي، المكتبة الأنجلو مصرية،ط05، مصر،1996، ص195.

17 جمال مثقال القاسم: علم نفس التربوي، دار الصفاء، ط01، عمان الأردن،2000، ص129- 130.

18عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر 2001.(د س)، ص 139.ذ

19 محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1983،ص 152.

20 المرجع نفسه، ص 152.

**الملاحق:**

**- عرض وتحليل بيانات الاستمارة الخاصة بتحليل محتوى كتاب التربية المدنية:**

**- الجدول (01) توزيع عناوين دروس مادة التربية المدنية:**

| التكرار / العناوين | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| حق الوطن | 03 | 12 |
| حق المواطن | 03 | 12 |
| الحياة الاجتماعية | 12 | 48 |
| الأناشيد | 07 | 28 |
| المجموع | 25 | 100 |

**- الجدول (02) توزيع الأهداف في دروس مادة التربية المدنية:**

| الاحتمالات / الأهداف | | التكرار | | النسبة% | |
|---|---|---|---|---|---|
| أهداف تعليمية | معرفة أهمية الوطن | 02 | 10 | 11.11 | 55.55 |
| | معرفة الحقوق والواجبات | 02 | | 11.11 | |
| | معرفة أهمية الحياة الاجتماعية | 06 | | 33.33 | |
| أهداف سلوكية | ممارسة الحقوق | 03 | 05 | 16.66 | 27.77 |
| | المعاملة الحسنة | 02 | | 11.11 | |
| أهداف تربوية | تقدير العلم واستغلال الوقت | 02 | 03 | 11.11 | 16.66 |
| | تذوق الجمال | 01 | | 5.55 | |
| المجموع | | 18 | | 100 | |

- الجدول (03) توزيع القيم التربوية الموجودة في دروس مادة التربية المدنية.

| القيم / الاحتمالات | | التكرار | | النسبة% | |
|---|---|---|---|---|---|
| القيم الوطنية | الاعتزاز والولاء | 09 | 18 | 13.84 | 27.69 |
| | تثمين الإرث الحضاري | 07 | | 10.76 | |
| | أخرى | 02 | | 3.07 | |
| القيم الاجتماعية | التعاون | 01 | 14 | 1.53 | 21.53 |
| | الاحترام | 07 | | 10.76 | |
| | المحافظة على البيئة | 06 | | 9.23 | |
| القيم الاقتصادية | تنمية الفكر | 02 | 05 | 3.07 | 7.69 |
| | نبذ التبذير | 03 | | 4.61 | |
| القيم النفسية | الحب | 06 | 08 | 9.23 | 12.30 |
| | العطف | 02 | | 3.07 | |
| القيم الدينية | الطاعة | 01 | 04 | 1.53 | 6.15 |
| | الإحسان | 03 | | 4.61 | |
| القيم الأخلاقية | عمل الخير | 03 | 03 | 4.61 | 4.61 |
| | البر | 00 | | 00 | |
| غير مصنفة | | 13 | | 20 | |
| المجموع | | 65 | | 100 | |

- الجدول (04): توزيع يمثل الوسائل التعليمية الموجودة في كتاب التربية المدنية:

| التكرار / الوسائل | | التكرار | | النسبة% | |
|---|---|---|---|---|---|
| الصور والرسومات | العلاقات الاجتماعية | 17 | 56 | 18.47 | 60.86 |
| | الحياة الاجتماعية | 21 | | 22.82 | |
| | وسائل وأجهزة | 18 | | 19.56 | |
| الخرائط والأشكال | الخرائط | 02 | 04 | 2.17 | 4.34 |
| | الأشكال | 02 | | 2.17 | |
| القوانين والوثائق | القوانين | 04 | 09 | 4.34 | 9.78 |
| | الوثائق | 05 | | 5.43 | |
| غير مصنفة | | 23 | | 25 | |
| المجموع | | 92 | | 100 | |